Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الـوالـدين ، وكان متكئـاً فجلس فقـال : ألا وقـول الـزور ، فمـا زال يكررها حتى قلنا : ليته سكت » متفق عليه .

الميزات التربوية لبحث الكبائر عند الذهبي

كذلك جـاء كتـاب (الكبـائر) متوّجـاً وملخصـاً جهود العلمـاء المسلمين الذين سبقوه في وضع ضوابط لنوع من الـذنوب ، يمثل أخطر المحظورات التي نهى عنها الإسلام ، وفي محاولـة لحصر هـذه المحظورات وبيـان خطرهـا على الفرد والمجتمـع ، في الحيـاة الـدنيـا وفي الآخرة ، وبيان عددها واستحضار الأدلة على كل كبيرة منها .

وقد بدأ الإمام الذهبي كتابـه هـذا ببيـان مشروعيـة هـذا التقسيم والتفريق بين كبائر الذنوب وصغائرها ، كما يلاحظ في كلامه السـابق في مقدمة الكتاب .

ويختلف هـــذا التقسيم ـ التربـوي الإســلامي ـ عن التقسيم القانوني[1] المعاصر (إلى جناية ، وجنحـة ، ومخـالفـة) ، اختلافـاً لـ مدلوله التربوي الواضح . فالضوابـط التي جـاء بهـا الإسلام ، ولخصهـا الذهبي فيما نقلنا عنه آنفاً ، إنمـا قُصِـد بهـا التـأثير التربوي الوجـداني ،

---

(١) تعتمد القوانين المعاصرة في تحديد درجة الذنب على مقدار العقوبة المقـدرة لـه من سجن أو غرامة أو إعدام إن وُجد أو ...